

خطبة (الأضاحي وعرفة) | الجمعة ٢٤٤١/٢١/٦ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا لا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:00:01 عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولک الشكر على قابضات اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك - 00:00:26 الحمد لكه ولک الشكر كلہ. ولک الثناء كلہ ولک المجد كلہ. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون ارفع صوته عليه الصلاة والسلام وهو يقول يا عائشة - 00:00:53

يا عائشة هل امي المدينة ثم قال لها اشحذيها بحجر فجاءته بالمدينه وهي السكين ضحي رسول الله صلی الله عليه وسلم بكبس فاضجعه وكان اقرن فحيليا ثم قال باسم الله والله اكبر اللهم عن محمد وال محمد وامة محمد - 00:01:18

حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح ويحدثنا انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يضحى كبسين اقرنين فحيلين وفي رواية انهم كانوا سمينين - 00:01:51

كان عليه الصلاة والسلام يحافظ على هذه السنة. التي حافظت عليه الامة من بعده. وهي سنة الاضحية فلماذا شرع الله تعالى لنا الاضحية يا عباد الله سنة قديمة. شرعاها ابراهيم عليه السلام. واحياءها محمد صلی الله - 00:02:19

الله عليه وسلم وهي باقية في امته. ولا زال المسلمون يضحون في اقطار الارض. اتباعا في هديه عليه الصلاة والسلام عباد الله الاضحية اعلان بتوحيد الله عز وجل. في حين يذبح المشركون - 00:02:46

للهتهم فاهل التوحيد يذبحون لله وحده لا شريك له انا اعطيتك الكوتير فصل لربك وانحر ان شائقك هو الابت. قوله جل وعلا فصل لربك يعني صلي له وحده لا شريك له - 00:03:10

والحر يعني لله وحده لا شريك له فعبادة الاضحية يا عباد الله. هي اعلان بتوحيد الله عز وجل. واحياء لسنة ابراهيم عليه السلام واحياء ومحافظة على سنة محمد صلی الله عليه وسلم - 00:03:33

قال العلماء رحمنا الله واياهم الاصل في الاضحية انها للاحياء ولا بأس ان يضحى المسلم عن امواته سواء افردهم باضحية غير اضحيتها او جعلهم في اضحيتها وقد نبه اهل العلم رحمنا الله واياهم على انه ليس من السنة بل هو مما يخالف السنة - 00:03:57 ما يفعله بعض الناس من انهم يضحون عن الاموات وينسون الاحياء كثير من الناس اليوم يشتري اضحية فيضحى عن امه. ويضحى عن ابيه او عن عمه او عن خاله او عن غير ذلك من الاموات. وهذا في اصله لا حرج فيه ان شاء الله تعالى. فهي نوع من الصدقة عن الاموال - 00:04:26

ولكن المخالف في السنة يا عباد الله ما يفعله كثير من الناس اليوم انهم يضحون عن الاموات ويدعون الاحياء. تجد الرجل وفي بيته زوجه واولاده ثم يأتي بالاضحية فيضحى عن والده فقط او عن والديه فحسب ويترك نفسه ويترك زوجه واولاده. وهذا بلا ريب خلاف - 00:04:55

سنة رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه. وخلاف ما جرى عليه اصحابه في عهده ومن بعده عليه الصلاة والسلام قال ابو ایوب

الانصاري رضي الله تعالى عنه كان الرجل يضحى بالاضحية عنه وعن اهل بيته - 00:05:26

وقال ابو شريحة الغفاري رضي الله تعالى عنه كان اهل البيت يضحون بالاضحية او بالاضحيتين ثم هؤلاء جيراننا يبخلوننا اذا فالسنة يا عبد الله ان تضحي عن نفسك اولا. قال عليه الصلاة والسلام حين ضحي - 00:05:46

اللهم هذا منك واليك. اللهم هذا عن محمد وعن ابا محمد احرص اذا ضحيت يا عبد الله ان تضحي عن نفسك اولا. قال الله جل شأنه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - 00:06:10

وقودها الناس والحجارة ايها المؤمنون بعض الناس يتترك الاضحية لانه لا يريد ان يتترك شعره او ظفره او بشرته. وهذا لا شك هو نوع من البخل على النفس وهو نوع ايضا من البعد عن تطبيق سنة رسول الله صلى الله عليه - 00:06:33

وسلم فقد روى الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضحى فلا يأخذن من شعره ولا - 00:06:59

بشره وفي لفظ ولا اظفاره شيئا. فالسنة للمسلم ان يمسك عن الشعر وعن الظفر وعن ظاهر البشر هذه الثلاثة فحسب اذا اراد ان يضحى من اول ليلة من ليالي العشر حتى يضحى - 00:07:19

يقول بعض الناس اذا لم اكن قد نويت الاضحية ونويتها في التاسع او في السابع او حتى في يوم العيد وكنت وقد اخذت من شعري او اخذت من اظفاري فهل تصح اضحبي؟ اقول نعم هكذا قال اهل العلم رحمنا الله واياهم - 00:07:40

ونويت اليوم او غدا او بعد غد او حتى في يوم العيد فانك اذا عزمت على الاضحية في اي وقت من الاوقات ولو في ثاني العيد او في ثالث العيد او حتى في رابع العيد قبل غروب الشمس فانك تمسك عن الشعر - 00:08:00

وعن الظفر وعن ظاهر البشرة حتى تضحي. ولا يضرك ما فعلته قبل ذلك ومن كان ناويا واخذ من هذه الاشياء فان اضحيته في قول عامة اهل العلم رحمنا الله واياهم صحيحة - 00:08:20

تماما بحالها الا انه مقصر في اتباع هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالواجب عليه ان يستغفر الله جل وعلا واما اضحيته فصحيحة فيضحى واضحيته على حالها ليست تبطل اضحيته البتة - 00:08:42

هذا قول عامة اهل العلم رحمنا الله واياهم ايها المؤمنون عباد الله واما الاضحى الخاصة عن الاموات وهي التي تكون في وصايا الاموات. او في اوقاف الاموات. او في سبائلهم كما يسمونها عندنا هنا - 00:09:02

فهي على ما اوصى الرجل او كتب في وصيته. فمن اوصى ان يطحي عنه في السبالة الفلانية او في الوقت الفلاني باضحية واحدة او باضحيةتين او بثلاث او اقل او اكثر عنه او عن امه او عن - 00:09:27

ابيه او عن فلان من اقاربه او عن فلان من اصحابه فيجب على الموصى ان ينفذها كما اوصى بها صاحبها لا يدخل فيها ما لم يدخله ولا يخرج من لم يخرجه. وهذه واجبة على من تولى - 00:09:47

الوصايا او الاوقاف. عباد الله ضحوا قبل الله ضحاياكم. واحرصوا على تطبيق هذه السنة واعلموا ان كل اهل بيته عليهم اضحية وهي سنة مؤكدة وكثير من الناس اليوم يبخلون بالاضحى مع القدرة على هذا. ويقول يضحى عني والدي او تضحي عني - 00:10:07

لوالدتي او ما اشبه ذلك. نعم يجوز لوالدك او لوالدك ان يضحى عنك. وان يشركك في اضحيتها ولكن السنة على كل اهل بيته اضحية. فمن كان مستقلا في بيته بزوجه وولده فالسنة ان يضحى - 00:10:37

عن اهل بيته عن نفسه وعن زوجه وعن ولده هكذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدمت الاحاديث في هذا عباد الله واذا ذبح المسلم الاضحية فله ان يأكل منها وان يوزع منها صدقات وان يوزع منها - 00:10:57

ایة قال بعض اهل العلم رحمنا الله واياهم يجعلها اثلاثا وتتبينها ليس بواجب ولكن استحبه بعض بعض اهل العلم وليس فيه نص صريح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح. وانما ينبغي ان يوزع منها ما تيسر - 00:11:21

هدية او صدقة ويأكل منها ما تيسر. فان اكلها كله فلا حرج ان شاء الله تعالى. وان وزعها كله فلا حرج ان شاء الله تعالى. لكن ينبغي

ان يكون وهو الاولى ان يأكل منها وان يوزع. هكذا قال الله - [00:11:41](#)

جل وعلا فكلوا منها واطعموا. فينبغي للمؤمن ان يأكل وان يطعم. وقد اكل النبي صلى الله عليه وسلم من هديه ووزع بقائه عليه الصلاة والسلام. فاحرصوا يا عباد الله على اتباع سنة محمد صلى الله عليه - [00:12:01](#)

سلم اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي لكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده - [00:12:21](#)
هو رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون لا زلتنا في ايام فاضلات قد مضى كثير منها او اكثرها فماذا صنعوا فيما - [00:13:04](#)

مضى من ايامناكم قرأتنا من كتاب ربنا؟ وكم ذكرنا من من وكم ذكرنا ربنا جل في علاهكم كبرنا؟ وكم عملنا من الصالحات؟ وكم وكم صمنا من الايام الماضيات؟ وكم سنصوم من الايام التالية؟ وكم - [00:13:24](#)
تصدقنا وكم قمنا من الليل عباد الله لا يزال بعض الناس تمر عليهم هذه الايام وكأنها ليست عشراء فاضلة بل ليست هي العشر التي هي افضل ايام العام. عباد الله ينبغي ان نعظم ما عظم ربنا جل في علاه - [00:13:44](#)

وانما تعظم هذه الايام المباركات بالاعمال الصالحة. اظهر تعظيمها في نفسك. واظهر مع زوجك واظهر مع اولادك بحثهم دائما على ذكر الله عز وجل وعلى عمل الصالحات. سلهمكم قرأوا من كتاب ربنا جل في علاه - [00:14:04](#)
كم صاموا من الايام؟ وكم قاموا من الليل؟ وهل صلوا صلاة الضحى؟ وهل صلوا صلاة الوتر؟ وهل صلوا السنن الراتبة؟ وهل تصدقوا بشيء من اموالهم وهل فعلوا وهل فعلوا فان الله عز وجل سائلك عما استرعاك يا ايها الذين امنوا - [00:14:24](#)
انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. ايها المؤمنون ويقبل علينا ايضا يوم عظيم فاضل. بل ايام عظيم فاضلات. قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر و ايام التشبيق. عيدهنا اهل الاسلام. ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:44](#)

انه قال كما في حديث ابي قتادة رضي الله تعالى عنه لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم عرفة قال احتسب على الله عز وجل ان يكفر السنة الماضية - [00:15:10](#)

والسنة الباقيه او كما قال عليه الصلاة والسلام. فاحرص ايها المؤمن ان تصوم يوم التاسع وهو يوم عرفة واحرص ان يصومه زوجك.
وان يصومه اولادك. واحرص على حذف من كان من الناس تحت يديك من عامل - [00:15:26](#)
او خادمه او سائق او غير ذلك حثهم وخفف عنهم العمل في ذلك اليوم فانت مأجور ان شاء الله تعالى عباد الله ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في يوم عرفة ان هذا يوم - [00:15:46](#)
من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له. رواه الامام احمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بائن صريح فهو يوم مغفرة الذنوب احرص في يوم عرفة اينما كت - [00:16:06](#)

ان تملك لسانك عن الحرام وان تملك نظرك عن الحرام وان تملك سمعك عن الحرام فمن فعل ذلك غفر له كما قال عليه الصلاة والسلام
تعرضوا يا عباد الله لمغفرة الله جل وعلا في هذا اليوم - [00:16:26](#)

الشريف فهذا يوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله فيه عبدا من ان من يوم عرفة وانه ليدنو
فيماهي باهل الموقف ملائكته. رواه مسلم في كتابه الصحيح - [00:16:48](#)

هذا يوم عظيم شريف يقف فيه اهل الموقف داعين لربهم جل في علاه. والناس في غير في غير موقف عرفة. يكثرون فيه من ذكر الله عز وجل ويحرصون على صيامه وعلى الدعاء. فان الدعاء في هذا اليوم من اعظم ايام الدعاء يا عباد الله - [00:17:08](#)
وهو يوم تصومه ايام الصيام من الايام التي يرجى فيها استجابة الدعاء. وهذه ايام فاضلة. يقول ابو موسى رضي الله تعالى عنه انه يستجاب الدعاء في مثل هذه الايام. فاحرصوا يا عباد الله على طاعة الله عز وجل - [00:17:31](#)

وتحتوا اولادكم وزوجكم على ذلك. واجتهدوا فان الله عز وجل يحب من عباده ان يجتهدوا في طاعته الله الله يا عباد الله باغتنام ما

بقي من ايام العشر. اللهم انا نسألك ان تجعلنا من عبادك المتقين. اتقوا - [00:17:51](#)
الله عباد الله اتقوا الله واستمسكوا بشرعية الله عز وجل. واحرصوا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وادعوا الى اينما كنتم
واجتهدوا في تطبيقها في انفسكم وفي بيوتكم ومع اهليكم. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى - [00:18:11](#)
العفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها انت خير من زاكها
انت وليها ومولاهما. اللهم انا نسألك رضاك والجنة وننحوذ بك من سخطك والنار. ربنا لا - [00:18:31](#)
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم اللهم انصر
اخواننا المجاهدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام اللهم ات نفوسنا تقواها وزکها انت خير من - [00:18:51](#)
لك انت ولها ومولاهما. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا برحمتك يا ارحم الراحمين.
اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في دورنا. اللهم
اصلح ائمتنا ولة امورنا. ولة امور المسلمين في - [00:19:11](#)
في كل مكان يا رب العالمين اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انت حميد مجید بارك على
محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انت حميد مجید - [00:19:41](#) - [00:20:05](#)